سلسلة تفريغات شبكة بينونة

أجيبوا الداعي

الشيخ
د. محمد بن غيث غيث

قام بها فريق التفريغ في شبكة بينونة للعلوم الشرعية

بسم الله الرحمن الرحيم

يسرّ شبكة بينونة للعلوم الشرعية أن تقدم لكم تفريغا لمحاضرة

بعنوان

أجيبوا الداعي

للشيخ:

د. محمد بن غيث غيث

حَفِظَهُ اللهُ تَعَالَىٰ

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَسَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يُضْلِلْ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللهَ، وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ نَبِيَّنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا كَثِيرًا.

أَمَّا بَعْدُ:

أيها الأفاضل درسنا في هذه الليلة مع خلق وأدب من آداب الإسلام العظيمة، فمن أعظم أخلاق الإسلام: الكرم والجود وحسن الضيافة.

قد قال النبي –عليه الصلاة والسلام– أجود الناس حتى كان أجود بالخير من الريح المرسلة، وكان يعطي عطاء من لا يخشى الفقر، فيأتيه الرجل فيُعطيه غنمًا بين جبلين، وأخبر أنه لو كان عنده مثل الجبل ذهبًا ما بات ليلة إلا وقد أنفقه في سبيل الله ﷻ.

قال ابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ: إن الكريم المحسن أشرح الناس صدرًا وأطيبهم عيشًا وأنعمهم قلبًا[1].

قال أبو حاتم: والعرب لا ترد الجود إلا قرى ضيف وإطعام الطعام، حتى إن أحدهم صار في طلب الضيف الميل والميلين[2].

ولذلك قال النبي –عليه الصلاة والسلام–: «لَا خَيْرَ فِيمَنْ لَا يُضِيفُ»[3].

والمقابل لذلك قال –عليه الصلاة والسلام–: «خِيَارُكُمْ مَنْ أَطْعَمَ الطَّعَامَ»[4].

قال أبو حاتم: كل من سار في الجاهلية والإسلام حتى عُرف بالسؤدد وانقاد له قومه ورحل إليه القريب والبعيد، والقاصي لم يكن كمال سؤدده إلا بإطعام الطعام وإكرام الضيف[5].

---

(1) زاد المعاد 2/ 24

(2) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء 259.

(3) أخرجه أحمد (17419).

(4) أخرجه أحمد (23926)، وابن أبي شيبة (483).

(5) روضة العقلاء ونزهة الفضلاء 259.

ولذلك كان النبي –عليه الصلاة والسلام– له جفنة، لها أربع حلق، وفي رواية كان له قصعة يقال لها: الغراء يحملها أربعة رجال، وأول من ضيف الضيفان إبراهيم –عليه الصلاة والسلام–.

قال النبي –عليه الصلاة والسلام–: «**كان أول من ضيف الضيفان إبراهيم**»[6].

وقد حكى الله عنه ذلك: ﴿هَلۡ أَتَىٰكَ حَدِيثُ ضَيۡفِ إِبۡرَٰهِيمَ ٱلۡمُكۡرَمِينَ ٢٤﴾ [الذَّارِيَات الآية ٢٤] أي الذين أكرمه إبراهيم –عليه الصلاة والسلام– ﴿إِذۡ دَخَلُواْ عَلَيۡهِ فَقَالُواْ سَلَٰمٗاۖ قَالَ سَلَٰمٞ قَوۡمٞ مُّنكَرُونَ﴾ [الذَّارِيَات الآية ٢٥] ؛ أي لا يعرفه؛ لأنه لم يرهم قبل ذلك، وهذا فيه أن الضيافة تكون لمن يعرف الإنسان ولمن لا يعرف.

ولذلك قال أبو هريرة ﷺ: لقوم نزل عليهم فاستضافهم فلم يُضيفوه، فتنحى ونزل، ففرش طعامه ثم دعاهم إلى طعامه فلم يُجيبوه، فقال لهم: **لا تنزلون الضيف ولا تُجيبون الدعوة ما أنتم من الإسلام على شيء.**

فعرفه رجل منهم، فقال له: انزل عفاك الله، انزل علينا وكل من ضيافتنا، فقال: هذا شر وشر لا تنزلون إلا من تعرفون، ولذلك قال عبد الله بن الحارث: من لم يُكرم ضيفه وليس من محمد ولا من إبراهيم.

قال: ﴿فَرَاغَ إِلَىٰٓ أَهۡلِهِۦ﴾ أي انسلى خفية وفي سرعة ﴿فَجَآءَ بِعِجۡلٖ سَمِينٖ﴾ [الذَّارِيَات الآية ٢٦] أي من خيار ماله، وفي سورة هود: ﴿فَمَا لَبِثَ أَن جَآءَ بِعِجۡلٖ حَنِيذٖ ٦٩﴾ [هُود الآية ٦٩] ، أي مشوي على الحجارة، وهذا أطيب ما يكون، ثم لم يُنقص منه شيئًا، أتى به كاملًا **فقربه إليه** أي أدناه منه وهذا من حسن الضيافة، أن تقدم الطعام إلى الضيف، وأن تُقرب الطعام منه؛ لأن تضع الطعام في مكان آخر، ثم تدعو الضيف إليه هذا ليس من كمال الكرم.

---

(6) أخرجه الحاكم (9170).

قال: ﴿فَقَرَّبَهُۥٓ إِلَيۡهِمۡ قَالَ أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾ [الذَّارِيَات الآية ٢٧] وهذا فيه تلطف العبارة وحسن العرض ولم يقل: كلوا بسم الله، إنما قال: ﴿أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾ قال ابن كثير: "وَهَذِهِ الْآيَةُ انْتَظَمَتْ آدَابَ الضِّيَافَةِ"[7].

فإذ لو جاء بطعام من حيث لا يشعرون بسرعة، ولم يمتن عليه أولًا فقال: نأتيكم بطعام؟ هل تعشيتم؟ لم يمتن عليهم قبل ذلك، بل جاء به سرعة وخفاء وأتى بأفضل ما وجد من ماله وهو عجل فتى ثمين مشوي، فقربه إليهم لم يضعه وقال: اقتربوا، بل وضعه بين أيديهم، ولم يأمرهم أمرًا يشق على سامعه بصيغة الجزم أي: كلوا، تفضلوا كلوا، بل قال: ﴿أَلَا تَأۡكُلُونَ ٢٧﴾ على سبيل العرض والتلطف كما يقول القائل اليوم: إن رأيتك تتفضل وتُحسن وتتصدق فافعل.

وابن القيم رَحِمَهُ اللَّهُ توسَّع في فوائد هذه الآية، وما تدل من كرم الضيافة في كتابه العظيم جلاء الأفهام، قال: ﴿فَلَمَّا رَءَآ أَيۡدِيَهُمۡ لَا تَصِلُ إِلَيۡهِ نَكِرَهُمۡ وَأَوۡجَسَ مِنۡهُمۡ خِيفَةٗۚ﴾ [هُود الآية ٧٠].

وهذا فيه أن الذي أكل من طعامك أمنته وأمنت شره، ولذلك كان العرب إذا قدموا لأحدٍ طعامًا فلم يأكل من طعامهم شهروا عليه السيف؛ لأنه عدو، فمن أحسنت عليه بطعامك فقد أمنت شره لا يغدر بك أبدًا، هذا الأصل الذي كان عليه الناس.

نرجع لأصل كلامنا: أجيبوا الداعي؛ هذا من حقوق المسلمين على بعضهم البعض، في الصحيحين قال النبي –عليه الصلاة والسلام–: «حَقُّ المُسْلِمِ عَلَى المُسْلِمِ خَمْسٌ: رَدُّ السَّلاَمِ، وَعِيَادَةُ المَرِيضِ، وَاتِّبَاعُ الجَنَائِزِ، وَإِجَابَةُ الدَّعْوَةِ، وَتَشْمِيتُ العَاطِسِ»[8].

وفي رواية: «وإذا دعاك فأجبه»[9]، وفي رواية: «يجيبه إذا دعاه»[10]، وفي رواية: «وإجابة الداعي»[11].

---

(7) تفسير ابن كثير 7/ 421.

(8) أخرجه البخاري (1240)، ومسلم (2182).

(9) أخرجه مسلم (2162).

(10) أخرجه الترمذي (2736)، والنسائي (1938)، وابن ماجه (1433).

فمن حق المسلم على أخيه: أن يُجيب دعوته إذا دعاه؛ لأن في هذا:

أولًا: ادخال السرور على المسلم.

ثم فيه: زيادة تآلف وتحاب بين المسلمين.

ثم فيه أيضًا: إحياء مبدأ التكافل والتراحم والتعاطف بين المسلمين، وهو إما سنةٌ واجبة أو سنة مؤكدة. **على قولين بين العلماء.**

ولذلك قال النبي –عليه الصلاة والسلام-: «ائْتُوا الدَّعْوَةَ إِذَا دُعِيتُمْ»[12]، وقال: «وَأَجِيبُوا الدَّاعِيَ»[13]. رواه البخاري.

وعن ابن عمر أن رسول الله ﷺ قال: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا»[14]، متفق عليه.

وعند مسلم: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ»[15].

وفي رواية لمسلم: «إِذَا دُعِيتُمْ إِلَى كُرَاعٍ، فَأَجِيبُوا»[16]، وفي رواية عند البخاري: «لَوْ دُعِيتُ إِلَى كُرَاعٍ لَأَجَبْتُ»[17].

وهذا فيه: أن الدعوة تجاب من كل أحد وعلى أي مستوًا كانت هذه الدعوة، ويخطئ من لا يجيب إلا الكبار أو الولائم الكبيرة، هذا في الحقيقة حقه ألا يجاب.

---

(11) أخرجه البخاري (1239)، ومسلم (2066).

(12) أخرجه مسلم (1429).

(13) أخرجه البخاري (5174).

(14) أخرجه البخاري (5173)، ومسلم (1429).

(15) أخرجه مسلم (1429).

(16) أخرجه مسلم (1429).

(17) أخرجه البخاري (5178).

قال –عليه الصلاة والسلام–: «شَرُّ الطَّعَامِ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ، يُدْعَى لَهَا الْأَغْنِيَاءُ وَيُتْرَكُ الْمَسَاكِينُ»[18].

قال ابن حجر: "أي أنها تكون شر الطعام إذا كانت بهذه الصفة"[19].

ولهذا قال ابن مسعود ﷺ: **إذا خص الغني وترك الفقير أُمرنا ألا نجيب**، ولكن إذا دعا الجميع دعا الفقراء ودعا الأغنياء وميّز بينهم، جعل الأغنياء في مجلس وجعل الفقراء في مجلس، قدّم لهؤلاء طعامًا ولهؤلاء طعامًا ما حكمه؟

قال ابن بطال –عليه رحمة الله–: لم يكن به بأسٌ وقد فعله ابن عمر ﷺ[20]، **وإجابة الدعوة واجبة في وليمة العرس، لقوله –عليه الصلاة والسلام–**: «من ترك الدعوة»[21] وفي رواية: «ومن لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله ﷺ»[22] متفق عليه.

وقال –عليه الصلاة والسلام–: «إِذَا دُعِيَ أَحَدُكُمْ إِلَى الوَلِيمَةِ فَلْيَأْتِهَا»[23]، متفق عليه.

قال ابن حجر: الوليمة إذا أُطلقت حُملت على طعام العرس بخلاف سائر الولائم فإنها تُقيد[24].

وأما غيرها فأكثر العلماء على الاستحباب، ومال البخاري إلى الوجوب حيث بوّب صحيحه: بابٌ حق إجابة الوليمة والدعوة، وقال: باب من ترك الدعوة فقد عصى الله ورسوله.

---

(18) أخرجه البخاري (5177)، وأبي داود (3742)، وابن ماجه (1913) واللفظ لأبي داود.

(19) فتح الباري لابن حجر 9/ 245.

(20) فتح الباري لابن حجر 9/ 245.

(21) أخرجه البخاري (5177).

(22) أخرجه مسلم (1432).

(23) أخرجه البخاري (5173)، ومسلم (1429).

(24) فتح الباري لابن حجر 9/ 245.

وقال: باب إجابة الداعي في العرس وغيره، وهذا القول قوي، ويؤيده قول النبي –عليه الصلاة والسلام–: «إِذَا دَعَا أَحَدُكُمْ أَخَاهُ، فَلْيُجِبْ عُرْسًا كَانَ أَوْ نَحْوَهُ»[25]، و«من لم يُجب الدعوة فقد عصى الله ورسوله»[26].

والدعوة تجاب أيها الأفاضل ولو كان الإنسان صائمًا، لقول النبي –عليه الصلاة والسلام–: «إذا دعي أحدكم فليُجب فإن كان صائمًا فليصلِّ، أي فليدعو لصاحب الوليمة، وإن كان مفطرًا فليُطعم أو فليَطعم»[27]. رواه مسلم.

وهذا فيه أن الصوم لا يمنع من حضور الوليمة، وليس بعذر للتخلف.

في البخاري **كان عبد الله بن عمر** ﷺ **يأتي الدعوة في العرس وغير العرس وهو صائم**[28]، وفيه أن الصائم إذا لم يأكل اشتغل بالدعاء، ولكن هل له أن يُفطر أم لا؟

ثبت في الحديث الصحيح أن رسول الله ﷺ قال: «الصَّائِمُ المُتَطَوِّعُ أَمِينُ نَفْسِهِ، إِنْ شَاءَ صَامَ، وَإِنْ شَاءَ أَفْطَرَ»[29].

ولكن ما هو الأفضل في حقه؟ هل أن يُكمل صومه يصوم ويدعو لصاحب الوليمة أو أن يُفطر، أيهما أولى؟

قال العلماء: الأفضل أن ينظر في حال صاحبه ورغبته، فعن أبي سعيد قال: **صنعت لرسول الله ﷺ طعامًا فأتى هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم: إني صائم، فقال رسول الله ﷺ:** «دَعَاكُمْ أَخُوكُمْ وَتَكَلَّفَ لَكُمْ»، **ثم قال له:** «أَفْطِرْ وَصُمْ مَكَانَهُ يَوْمًا إِنْ شِئْتَ»[30]. رواه البيهقي.

---

(25) أخرجه مسلم (1429).

(26) أخرجه مسلم (1432).

(27) أخرجه مسلم (1431).

(28) أخرجه البخاري (5179).

(29) أخرجه الترمذي (732).

(30) أخرجه الدارقطني (2239)، والبيهقي في السنن الكبرى (8362).

فإن كان رأيت من صاحبك استحبابًا ورغبة شديدة في إفطارك وفيه تطيب لخاطرك وزيادة مودة بينك وبينه، فالأفضل في حقك أن تُفطر، وتأكل من طعامه وتُطيب خاطره ثم إن شئت بعد ذلك **أنت صم بدل هذا اليوم صم وإلا فليس عليك شيء.**

ولكن ليس كل وليمة تجاب، حضور الوليمة له شروط، من أهم هذه الشروط:

- ألا يكون في الدعوة منكر، فإن كان ثم منكر ولا يستطيع المدعو أن يزيله فإنه لا يجوز له أن يحضر، إذا كان في المكان منكر على الموائد منكر، مثل شرب الخمر، ولا يستطيع أن يُنكره فلا يجوز له أن يجيب الدعوة.

قال البخاري رَحِمَهُ اللَّهُ: **باب هل يرجع إذا رأى منكرًا في الدعوة، قال: ورأى ابن مسعود صورة في البيت فرجع**[31].

بمعنى رأى صورة في بيت المدعو فرجع، فوجود المنكر لا يجب معه إجابة الدعوة، وقال الأوزاعي رَحِمَهُ اللَّهُ: **إنا لا ندخل وليمة فيها طبل أو معزاف.**

وليمة قلنا المقصود بها: وليمة العرس، قال الأوزاعي: إنا لا ندخل وليمة فيها طبل أو معزاف، أي الولايم التي فيها معازف لا تُدخل؛ لأن المعازف محرمة بالإجماع، وادخالها على ما ينعم الله ﷻ من العرس والفرح مما يُمقته الله ﷻ قال النبي –عليه الصلاة والسلام-: **«صَوْتَانِ مَلْعُونَانِ صَوْتُ مِزْمَارٍ عِنْدَ نِعْمَةٍ وَصَوْتُ رَنَّةٍ عِنْدَ مُصِيبَةٍ»**[32].

صوت مزمار عند نعمة عند فرح، وصوم رنة أي نياحة عند مصيبة.

لو قيل لك: تعال، وقت الطعام، ووقت الطعام لا نضع معزاف ولا شيء، لن تسمع شيئًا، كل ثم انصرف، هل يجوز أو لا؟ أو هل يجب عليه أن يأتي أو لا؟ هنا يُنظر في حال الرجل؛ إن كان ممن لا يُقتدى به ليس من أهل الشأن ممن إذا روي اقتدى به الناس فهذا لا يحضر، لماذا؟ صحيح أنه سيأتي في وقت لا يسمع فيه منكرًا، ولكن يراه عامة الناس فيقولون: في عرس فلان كان معزاف،

---

(31) أخرجه البخاري 7/ 25 .

(32) أخرجه البزار (7513).

ورأينا فلان حاضرًا وهم لا يعلمون متى حضرت، ومتى ستنصرف، فيكون فتح باب شر على الناس.

أما من لم يُأبه به من عامة الناس فهذا يحضر إذا لم يكن في وقت حضوره منكر، لا بد من النظر إلى هذا الأمر.

هذا الشرط الأول: ألا يكون في الدعوة منكر.

الشرط الثاني: ألا يكون الداعي مسلمًا، على الراجح من أقوال العلماء كما قال النووي وابن حجر –عليهم رحمة الله–، فإن كان الداعي غير مسلم وأن كان طعامه حلالًا فدعوته لا يجب حضورها، إنما يُستحب؛ **لأن النبي ﷺ أجاب دعوة اليهود –عليه الصلاة والسلام–**، فالإجابة هنا لا يجب إنما تستحب فقط.

الثالث: أن يكون ماله حلالًا.

قال ابن تيمية رَحِمَهُ اللَّهُ: إن عُرف الحرام بعينه لم يؤكل حتمًا، وإن لم يُعرف عينه لم يحرم الأكل منه، لكن إذا كثر الحرام كان متروكًا ورعًا[33].

بمعنى من ماله مختلط عنده تجارات محرمة، وعنده تجارات حلال، ماحكم أكل ماله؟ يجوز.

إذا كثُر الحرام يُترك تورعًا لا حرمة، أما إذا عُرف الحرام بعينه، وأن هذا من الحرام فهذا لا يجوز أن يؤكل.

الشرط الرابع: أن يُعين صاحب الدعوة المدعو.

يقول: يا أبو فلان غدًا عندنا عرس، وإن شاء الله تحضر عندنا يُعينه.

نقل ابن حجر عن دقيق العيد أن محل ذلك إذا عمَّت الدعوة، أما لو خص كل واحد بالدعوة فإن الإجابة تتعين، لو قال لكم: غدًا أنتم مدعوين عندي على عرس كلكم، هنا الدعوة ما حكمها؟ لا تجب.

---

(33) **تيسير العلام شرح عمدة الأحكام، 469.**

إذا عمم الدعوة العامة لا يلزم منها الإجابة، إنما يُستحب، أما إذا عيّن خاصة للعرس يجب على الإنسان.

مسألة الدعوة بالبطاقات.

في الأعراس الآن يرسلون بطاقة دعوة لبيت الشخص، هل تجب الإجابة معها أم لا؟

قال العلماء: لا تجب إلا إذا عُلم بالقرائن أنه مراد؛ لأن الدعوة بالبطاقات تُشبه الدعوة العامة.

قال الشيخ ابن عثيمين رَحِمَهُ اللَّهُ: **لأن كثيرًا من البطاقات تُرسل إلى الناس من باب المجاملة، ولا يهمه حضرت أو لم تحضر**[34].

أما إذا جاءت قرائن أرسل لك بطاقة، ثم لقاك في المسجد قال: فلان عندنا عرس لا تنسى أرسلت لكم بطاقة، أو يتصل يقول: فلان وصلتكم بطاقة العرس؟

هذا مقصود.

أما من حيث العموم؛ قد يكون بين الجار وجاره شحناء، ولا يحسن في عرف الناس ألا يرسل لهم بطاقة، فيُرسل لهم من باب المجاملة، وهو في الحقيقة إن لم يأتِ أسهل على قلبه، فهذا لا تُجاب دعوته من حيث الوجوب.

مسألة من كان له عذر قوي، أو كان طريقه بعيدة تلحقه به مشقة، يكون في إمارة أخرى والزحام والليل قصير، ويشق عليه أن يسوق سيارة مسافات سفر؛ هنا قال العلماء: إن كان ثم مشقة تلحق الإنسان في الإجابة فليعتذر.

روى عطاء عن ابن عباس أنه دعي إلى طعام وهو يعالج أمر السقايا، فقال للقوم: **قُومُوا إِلَى أَخِيكُمْ أَوْ أَجِيبُوا أَخَاكُمْ فَاقْرَءُوا عَلَيْهِ السَّلَامَ وَأَخْبِرُوهُ أَنِّي مَشْغُولٌ**[35].

وفي رواية: **وإن لم تعفني جئته أو وإن لم يعفني جئته**. رواه عبد الرزاق، قال ابن حجر بإسناد صحيح.

---

(34) شرح رياض الصالحين 4/ 204.

(35) أخرجه البيهقي(14540)، والبغوي (2316).

مجيء الدعوة بلا دعوة:

شخص مدعو، وجاءه ضيف قال: أنا مدعو اليوم تعال معي، هذا يحصل ما حكمه؟

في الصحيحين عن أبي مسعود الْأَنْصَارِيِّ ﷺ قال: **دعا رجل النبي ﷺ لطعام صنعه له خامس خمسة**، بمعنى حددا العدد بأنه خمسة فقط، فتبعهم رجل، فلما بلغ النبي -عليه الصلاة والسلام- الباب باب الرجل الداعي قال النبي -عليه الصلاة والسلام-: «إِنَّ هَذَا اتَّبَعَنَا، فَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَأْذَنَ لَهُ، وَإِنْ شِئْتَ رَجَعَ» ، **قَالَ: لَا، بَلْ آذَنُ لَهُ يَا رَسُولَ اللهِ**[36]. متفق عليه.

هذا الحديث فيه: جواز تحديد العدد في الدعوة، فلان في الحضور هات معك أربعة فقط، وفيه: جواز اتباع الرجل المدعويين لعله يُحصل على طعام.

وجه الدلالة: أن النبي -عليه الصلاة والسلام- لم يمنع هذا الرجل من اتباعهم، فدل على جوازه لو كان محرمًا لقال له: لا تلحقنا، فلما لم يمنعه دل على جواز ذلك.

ثم إذا جاء مع الإنسان من لم يدع على الإنسان أن يستأذن له، ولا حرج على صاحب البيت إن لم يأذن؛ لأنه لو كان في ذلك حرج لما استأذن له الرسول -عليه الصلاة والسلام-.

فلما استأذن دل على أن الخيار لصاحب البيت، ثم على الإنسان إذا لم يؤذن له أن يرجع، ولا يكون في صدره حرج، قال: «وإن شئت رجع».

كما قال الله ﷻ: ﴿وَإِن قِيلَ لَكُمُ ٱرۡجِعُواْ فَٱرۡجِعُواْۖ هُوَ أَزۡكَىٰ لَكُمۡ﴾ [النُّور الآية ٢٨] ؛ لأن الناس لهم حاجات خاصة تتعلق بهم.

بقيت فائدة أخيرة في هذا الباب يقع فيها كثير من الناس:

هذه الفائدة ثبت في السلسلة الصحيحة من حديث ابن عمر ﷺ قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا زار أحدكُم أَخَاهُ فَجَلَسَ عِنْده فَلَا يقوم حَتَّى يسْتَأْذن»[37].

---

(36) أخرجه مسلم . (2036)

(37) السلسلة الصحيحة (182)، الأحاديث المختارة للمقدسي (236).

إذا زار أحد أخاه؛ إما لوليمة أو نحوها فجلس عنده فلا يقومن حتى يستأذنه، فدخول البيت بالاختيار ولكن خروجه بإذن صاحب البيت، فلا يقومن حتى يستأذنه.

هذه الفائدة الأولى، وهذا الناس يعملون بها؛ لا يخرج في غفلة إنما يستأذن صاحب البيت، هذا الناس يعملون به إلا النادر.

الفائدة الثانية: ويقع فيها كثير من الناس عن أبي هريرة ﷺ عن النبي ﷺ **قال:** «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ المسلم، فَأَطْعَمَهُ طعامًا، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْه عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا من شرابه، فَلْيَشْرَبْ من شرابه، وَلَا يَسْأَلْه عَنْهُ»[38].

بمعنى لا يقول هذا اللحم حلال أو حرام؟ مثلًا أو من أي مطعم طبخته، لا يسأله عن طعامه، ولا يسأله عن شرابه، إذا عجبه الطعام وأراد أن يسأل يتصل به بعد أيام أريد طعام طيب أين تدلني؟ لا يقل: طعامك من أين طبخته؟ لا يسأله عن طعامه، إنما إذا أراد حاجة يسأله عما ينصحه به، قال: «إِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ عَلَى أَخِيهِ المسلم، فَأَطْعَمَهُ طعامًا، فَلْيَأْكُلْ مِنْ طَعَامِهِ، وَلَا يَسْأَلْه عَنْهُ، وَإِنْ سَقَاهُ شَرَابًا من شرابه، فَلْيَشْرَبْ من شرابه، وَلَا يَسْأَلْه عَنْهُ» رواه أحمد والحاكم وأبو يعلى والطبراني بإسناد صحيح.

هذا باختصار شديد بعض آداب وأحكام الدعوة، والدعوة ليس في حينها، لا تقول: تفضل عندنا الآن، هذه ما تُقبل.

جزاكم الله خيرًا، أسأل الله لي ولكم العلم النافع والعمل الصالح، وبارك اللهم فيكم، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

(38) أخرجه أحمد (9184)، والحاكم (7160)، والبيهقي في شعب الإيمان (5419)، والطبراني (2440).

حسابات شبكة بينونة للعلوم الشرعية

ليصلكم جديد شبكة بينونة, يسعدنا أن نتواصل على المواقع التالية:

① 【 تويتر Twitter 】

https://twitter.com/BaynoonaNet

② 【 تيليجرام Telegram 】

https://telegram.me/baynoonanet

③ 【 فيسبوك Facebook 】

https://m.facebook.com/baynoonanetuae/

④ 【 انستقرام Instagram 】

https://instagram.com/baynoonanet

⑤ 【 واتساب WhatsApp 】

احفظ الرقم التالي في هاتفك

☏ https://api.whatsapp.com/send?phone=971555409191

أرسل كلمة "اشتراك"

تنبيه في حال عدم حفظ الرقم لديك

((لن تتمكن من استقبال الرسائل))

⑥ 【 تطبيق الإذاعة 】

لأجهزة الأيفون

https://appsto.re/sa/gpi5eb.i

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/nJrA9j

⑦ 【 يوتيوب Youtube 】

https://www.youtube.com/c/BaynoonanetUAE

⑧ 【 تمبلر Tumblr 】

https://baynoonanet.tumblr.com/

⑨ 【 بلوجر Blogger 】

https://baynoonanet.blogspot.com/

⑩ 【 فليكر Flickr 】

https://www.flickr.com/photos/baynoonanet/

⑪ 【 لعبة كنوز العلم 】

لأجهزة الأيفون

https://goo.gl/Q8M7A8

لأجهزة الأندرويد

https://goo.gl/vHJbem

【 في كي Vk 】

https://vk.com/baynoonanet

【 لينكدان Linkedin 】
https://www.linkedin.com/in/669392171-شبكة-بينونة-للعلوم-الشرعية
【 ريديت Reddit 】
https://www.reddit.com/user/Baynoonanet
【 تشينو chaino 】
https://www.chaino.com/profile?id=5ba33e0c772b23d5bb7daf0a
【 بنترست Pinterest 】
https://www.pinterest.com/baynoonanet/
【 سناب شات Snapcha 】
https://www.snapchat.com/add/baynoonanet
【 تطبيق المكتبة 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/33uUnQr
لأجهزة الأندرويد
https://goo.gl/WNbvqL
【 تطبيق الموقع 】
لأجهزة الأيفون
https://apple.co/2Zvk8OS
لأجهزة الأندرويد
https://bit.ly/3fFoxWe
【 البريد الإلكتروني 】
info@baynoona.net
【 الموقع الرسمي 】
http://www.baynoona.net/ar/

حقوق الطبع محفوظة

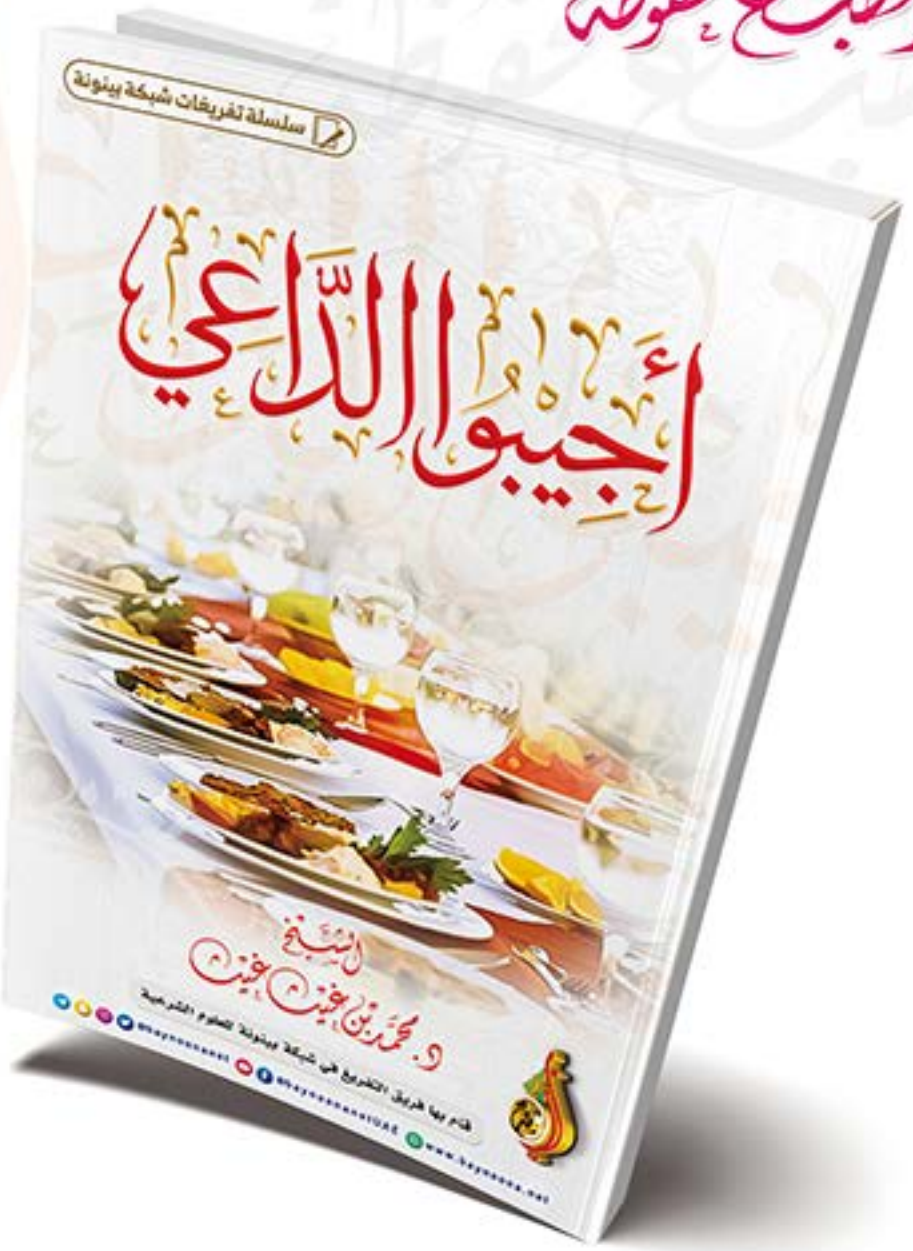

للمزيد من التفريغات
يرجى مسح الكود أو اتباع الرابط التالي
https://www.baynoona.net/ar/all-tafrighat